

محاوّر نقاش الدكتور طلال أبو غزالة بحفل عشاء مجلس جمعية التحضر المستدام (CSU)

أصدقائي وزملائي الأعزاء

أعرب عن سعادتي بأن أكون معكم مرة أخرى في هذه المناسبة السعيدة عندما نلتقي لتقييم مسار عملنا في المستقبل وتخطيطه. أود أن أبدأ بالإشادة بكم وشكركم جميعاً على الحدث الناجح جداً الذي نظّمته جمعية التحضر المستدام (CSU) بالأمم المتحدة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة) وغيره من الشركاء، بشأن دور البوابات الإلكترونية في تعزيز التحضر المستدام والشامل للجميع. إن التزامكم وتفانيكم وقيادتكم وإسهاماتكم في المناقشات أمر ضروري لنجاح مبادراتنا.

وكما ناقشنا في الاجتماع السابق بخصوص كيفية إدماج اللاجئين في المناطق الحضرية، الذي أوصيت به، فإن المناقشات المتعلقة بدور البوابات الحضرية أظهرت قيمة النظر إلى التحضر من منظور جديد، ومختلف ومبتكر. ويسهم المنشور المتعلق بالحدث - بصورة كبيرة وموضوعية - في النقاش العالمي بشأن التحضر ويحدد الطرق العملية والإيجابية التي يمكن للمدن أن تطور بها البوابات الإلكترونية وتستخدمها كمراكز للنمو الاقتصادي. وتحقيق الاستدامة والحد من الفقر. وأهنتكم مرة أخرى على نجاحكم.

واسمحوا لي أن أنتقل الآن إلى المستقبل.

إن المجتمع الدولي في مرحلة حاسمة في الانتقال إلى مرحلة تنفيذ كل من البرنامج الحضري الجديد والبرنامج العالمي الأوسع نطاقاً 2030 للتنمية المستدامة بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة. ويبين برنامج عام 2030 بوضوح أن أحد مفاتيح النجاح في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة الطموحة جداً هو تجنب النهج الانعزالي ودمج الأبعاد المترابطة لمختلف الأهداف. وكان الحدث الذي نظّمته جمعية التحضر المستدام بشأن اللاجئين والتحضر مثلاً جيداً على دمج أبعاد تبدو متباينة وبالتالي اكتساب رؤى جديدة وتحديد طرق جديدة لأداء الأمور.

ونعلم جميعاً أن التحضر عملية معقدة جداً تلمس جميع جوانب الحياة البشرية والرفاهية. وتعتمد التنمية الحضرية على حركة الأشخاص، عبر مساحات واسعة. ولذلك فهي قوة طبيعية وحيوية للتنمية البشرية.

بعد أن شاركت في الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UNWTO) كسفير خاص للسنة الدولية للأمم المتحدة للسياحة والتنمية المستدامة، يمكنني أن أقول لكم إن السياحة تعد قوة ديناميكية ورئيسية للتنمية البشرية في جميع أنحاء العالم. في الواقع، تمثل السياحة ثاني أكبر قطاع في الاقتصاد العالمي حيث تمثل أكثر من 10% من الناتج القومي الإجمالي العالمي أو 1.7 تريليون دولار في عام 2016، و30% من الصادرات العالمية للخدمات، وتوفر السياحة فرصة عمل واحدة من بين كل 11 وظيفة حيث تبلغ وظائف هذا القطاع حوالي ثلاثمائة مليون وظيفة على مستوى العالم.

ومن الواضح أيضاً أن السياحة والتنمية الحضرية ترتبطان ارتباطاً وثيقاً. فأى مدينة أو بلدة لا تستطيع أن تهمل الدور الذي يمكن أن تلعبه السياحة في اقتصادها وتنميتها.

لذا من المنطقي أن ننظر في كيف يمكن للسياحة الذكية والمستدامة أن تدفع التوسع الحضري الذكي والمستدام، باستخدام التكنولوجيا والابتكار ليكون له دور متكامل.

وأود أن ننظروا في هذا الموضوع باعتباره محور الحدث الهام المقبل والذي ستقوم جمعية التحضر المستدام بتنظيمه.

شكراً لكم.